

## ما معنی قاعدة: (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ؟) |

### الشیخ عبدالرحمن بن فهد الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما معنی درء المفاسد مقدم على جلب المصالح هذه قاعدة كبيرة في الشريعة والمراد بها ان درء المفاسد نقدم على جلب المصالح اذا تساوت المفاسد وتساوت ایش المصالح في الدرا مقدم - 00:00:00

والعلماء يمثلون ویؤصلون هذه المسألة بحديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وبنيتها على قواعد ابی ابراهیم وجعلت لها بابین. باب يدخل منه وباب يخرج منه - 00:00:21 عندنا هنا مصلحة عظيمة. وهي بناء الكعبة على قواعدها الاساسية قواعد ابراهیم عليه السلام لان العرب في الجahلية لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقه الحال لکثرة المحرمات في مکاسبهم وکانوا يعرفون ان هذا بيت الله وانه معظم وانه لا يجوز ادخال الحرام فيه - 00:00:49

قد بنوه يقول لا تدخل علينا اي مال فيه حرام فلم يکتمل عندهم مبلغ کافی لبناء على بناء البيت على قواعد ابراهیم فقصروا به. فوضعوا الحجر قالوا بعدین لعله يتیسر ان نتمه يعني وضعوا الحجر اللي یسمونه اهل الجهل یسمونه حجر اسماعیل - 00:01:13 وما له علاقه باسماعیل هذا حجر قریش ایش دخل اسماعیل في هذا الحجر؟ واسوأ منه الجاھل المركب الذي يقول ان اسماعیل مدفون في هذا الحجر كيف يدفن اسماعیل داخل الكعبة يا مجنون - 00:01:35

الذی يقول هذا جاھل وبعضاً الناس ینقلون عن المؤرخین وهذا جھل عظیم کیف ابراهیم اعظم موحد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم یدفن ولدہ في في بيت الله الحرام - 00:01:52

هذا کلام باطل لا اصل له. فلهذا الحجر ليس حجر اسماعیل هذی من التسمیات الباطلة التي لا اصل لها في كتاب ولا في سنة ولا في قول صاحب ولا في قول تابع انما جاء بها المتأخرین - 00:02:09

انما تسمیته في السنة الحجر هکذا الحجر بالتعريف وهو معروف حجر قریش حجر الكعبة هکذا نعم اللي مقوس عليه الان مبني عليه شبه نصف الدائرة هذا هو الحجر وليس الحجر ايضا - 00:02:24

کله من الكعبة انما ستة اقدام او سبعة كما في الصحيحین من حديث عائشة يعني اخر الحجر هذا من الزيادات زیادات اهل الجahلية ايضا التي بین النبي صلی الله علیه وسلم بطلانها - 00:02:46

وانما الحجر ستة الى سبعة يعني قریب اربعة امتار. قریب اربعة امتار. لان الذراع ستة وخمسین سنتی اذا قلنا سبعة على اکثر يكون قریب من اربعة امتار وما زاد ليس من الحجر. انما هو خارج عن حد الكعبة - 00:03:04

فینتبه لهذا اللي یبصلي في الكعبة یصلی قدام ما یصلی في الخلف كان الكلام معلش نعم فقاعدة فالنبي صلی الله علیه وسلم ترك هذه المصلحة لوجود مفسدة اکبر او مفسدة كبيرة وهي ان یرتد العرب یرتد الناس بعد اسلامهم - 00:03:26

يقولون محمد غير كل شيء حتى الكعبة ايضا یتشککون في الرسالة وفي الدين في حداثة عهدهم بالجahلية. فتركها النبي صلی الله علیه وسلم. ولذلك لما جاء عبد الله ابن الزبیر وكان خلیفة هدمها - 00:03:59

واعادها على بناء ابراهیم ولما جاء الحجاج هدمها وعودها على صارت ولما جاء ابو جعفر المنصور اراد ان یهدمها ویعیدها كما كانت. فقال له مالک دعها لا یکن بیت الله جل وعلا العوبة بایدی الملوك والسلطانین هذا یجي یخالف ذا ویبینیه وذا یهده وذا یبینی وذا یهده

صار لعبة هذا - 00:04:18

فهذا من حكمة الامام مالك رحمه الله تعالى. فبقي البيت على ما كان عليه الله اعلم - 00:04:45